. @ 198 @

(^ النار ذات الوقود (5) إذ هم عليها قعود (6) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود (7) وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا با العزيز الحميد (8)) . اليد ارتدت إلى مكانها ، وكان في أصبعه خاتم حديد مكتوب عليه : ربي ا ، فأمر عمر أن يرد إلى ذلك الموضع كما وجد . .

وعن الحسن البصري أن النبي كان إذا ذكر هذه القصة قال : ' اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ' . .

وقد ذكر بعض أهل المعاني أن قوله : (^ قتل أصحاب الأخدود) هو جواب القسم . .

قوله : (^ النار ذات الوقود) على قول البدل من الأخدود كأنه قال : ' قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود ، والوقود ' ما يوقد به النار ، وقيل : ذات الوقود أي : ذات التوقد ، وهو الأصح . .

قوله : (^ إذ هم عليها قعود) أي : جلوس ، وفي القصة : أن الملك وأصحابه كانوا قد قعدوا على كراسي عند الأخاديد . .

وقوله : (^ وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) فعل ما فعل بالمؤمنين بحضورهم . .

وقوله : (^ وما نقموا منهم) قال ابن عباس : وما كرهوا . .

وعن غيره : وما عابوا . .

وذكر الزجاج : ما أنكروا . .

قال عبد ا بن قيس (بن) الرقيات : .

(ما نقموا من بني أمية إلا % أنهم يحملون إن غضبوا) .

(وأنهم سادة الملوك % فلا يصلح إلا عليهم العرب) .

وقوله : (^ إلا أن يؤمنوا با العزيز الحميد) والمعنى أنهم ما أنكروا عليهم إلا إيمانهم با .